اعم من جمعه لاختصاص العالمين بالعقلا وشمول العالم لهم ولغيرهم فهو تغليب فقول
سيبويه ليس اعراب لكونه لا يطلق الا على البدوي جمعا لعرب لشموله له وللحضري
وجوابه منع اختصاص العالمين بالعقلا بل يشمل غيرهم ايضا كما صرح به الراغب وانما
غلبوا في جمعه بالواو والنون لشرفهم وعلى التنزل وان العالمين خاص فهو جمع لعالم
امرادا به العاقل فلا محذور حينيذ وانما لم يكن شيئون جمع شي مرادا به العاقل لان
شيئا ليس صفة ولا علما فلا يجمع بالواو والنون انك حميد فعيل من الحمد نقيض الذم يحتمل
ان يكون بمعنى حامد وان يكون بمعنى محمود اي المستحق لانواع المحامد مجيد فعيل
من المجد والمجد الكرم والشرف اللهم صل على ملايكتك قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري قال جمهور
اهل الكلام من المسلمين الملايكة اجسام لطيفة اعطيت قدرة على التشكل باشكال
مختلفة ومسكنها السموات وابطل قول من قال انها الكواكب او انها الانفس الخيرة
التي فارقت اجسادها وغير ذلك من الاقوال التي لا يوجد في الادلة السمعية شي منها
وقد جا في صفة الملايكة وكثرتهم احاديث منها ما اخرجه مسلم عن عايشة مرفوعا خلقت الملايكة
من نور الحديث ومنها ما اخرجه الترمذي وابن ماجة والبزار من حديث ابي ذر مرفوعا اطت
السما وحق لها ان تيط ما فيها موضع اربع اصابع الا وعليه ملك ساجد الحديث ومنها ما اخرجه
الطبراني من حديث جابر مرفوعا ما في السموات السبع موضع قدم ولا شبر ولا كف الا وفيه ملك
قايم او راكع او ساجد وللطبراني نحوه من حديث عايشة وذكر في ربيع الابرار عن سعيد
ابن المسيب قال الملايكة ليسوا ذكورا ولا اناثا ولا ياكلون ولا يشربون ولا يتناكحون
ولا يتوالدون قلت وفي قصة الملايكة مع ابراهيم وسارة ما يويد انهم لا ياكلون واما
ما وقع في قصة الاكل من الشجرة انها شجرة الخلد التي ياكل منها الملايكة فليس بثابت
وفي هذا وما ورد من القران الشريف رد على من انكر وجود الملايكة من الملاحدة انتهى
قال الطيبي في شرح مشكاة المصابيح الاطيط صوت الاقتاب واطيط الابل اصواتها و
حنينها اي ان كثرة ما فيها من الملايكة قد اثقلها حتى اطت وهو مثل وايذان بكثرة
الملايكة وان لم يكن ثمة اطيط وانما هو كلام تقريب اريد به تقدير عظمة الله والمقربين
باثبات الواو وحذفها فعلى الاثبات يكون عطف المقربين على ما قبله من عطف الخاص
على العام وتكون الصلاة عامة للمقربين كجبريل وميكاييل واسرافيل وعزراييل وغيرهم وعلى
الحذف يكون قوله المقربين صفة لقوله الملايكة وليس المراد به تخصيص البعض وانما القصد
العموم والشمول والقرب هنا عبارة عن القبول والرضى لا قرب المسافة وصل على انبيايك والمرسلين
روي باثبات الواو في المرسلين ايضا وحذفها والكلام هنا في العطف وعدمه كالذي قبله والاكثر
اثبات الواو في الموضعين قال ابن حجر الهيتمي الرسول من البشر ذكر حر اكمل معاصريه

Copyright © King Saud University